

تفسير السمرقندي

. @ 55 @

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يجمعون ويمنعون زكاتها قال بعضهم هذا نعت للأخبار والرهبان وقال بعضهم هذا ابتداء في حق كل من جمع المال ومنع منه حق الله وقال ابن عباس الكنز الذي لا يؤدي عنه زكاته .

وروى نافع عن ابن عمر أنه قال أي مال كان على وجه الأرض لا تؤدي زكاته فهو كنز يعذب صاحبه يوم القيامة وما كان في الأرض تؤدي زكاته فليس بكنز وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أربعة آلاف فما دونها نفقة وما كان أكثر منها فهو كنز .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أهل هذه الصفة الذين يكتزون الذهب والفضة ! 2 2 ! يعني لا يؤدون حقها في طاعة الله تعالى وقال ! 2 2 ! ولم يقل ينفقونه لأنه إنصرف إلى المعنى يعني لا ينفقون الكنوز ويقال لا ينفقون الأموال ويقال يعني الفضة .

وقال بعضهم نزل هذا في شأن الكفار وقال بعضهم كان هذا في أول الإسلام ووجب عليهم أن يؤدوا الفضل ثم نسخ بآية الزكاة وقال بعضهم كل مؤمن لا يؤدي الزكاة فهو من أهل هذه الآية وهو قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يوقد على الكنوز ! 2 2 ! ويقال لهم ! 2 2 ! يعني ما جمعتهم ! 2 . ! 2

قال الفقيه حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليهم أنه قال والذي لا إله غيره لا يعذب رجل بكنز فيمس دينار ديناراً ولا درهم درهما ولكن يوسع جلده حتى يوضع كل درهم على جسده وكل دينار على خده وروى أبو أمامة الباهلي قال مات رجل من أهل الصفة فوجد في مؤثره دينار فقال صلى الله عليه وسلم كية ومات رجل آخر فوجد في مؤثره ديناران فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيتان والمعنى في ذلك أنه قد أصاب ذلك من الغلول ولو لم يكن أصابه من الغلول لكان لا يستحق العقوبة لأن الزكاة لا تجب في أقل من عشرين ديناراً وقال بعضهم كان هذا في الوقت الذي وجب عليه أن ينفق الفضل